جامعة سيّدة اللويزة

٢٠١٣ /٥/٣١

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى
في افتتاح مؤتمر "قاديشا: الوادي المقدّس تراث ثقافي عالمي"

صاحب السيادة، ممثّل غبطة البطريرك

أيها الأصدقاء

أهلاً بكم، وباسم الجامعة، أرحّب بالحضور والمحاضرين الكرام. وأشكر غبطة أبينا البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، على رعايته لهذا اللقاء بشخص سيادة المطران بولس منجد الهاشم.

ثمّ اسمحوا لي أن اتخلّى عن دوري كرئيس للجامعة، لأتحدّث كراهبٍ يعرف قنّوبين ويستريح في دير مار ليشع على كتف ذلك الوادي المقدّس.

أيها الأصدقاء

لا أعرف كم من الوقت يمضي، والانسان يتأمّل في ذلك الوادي، والتأمّلات تُختصر بثلاثة:

- **التأمّل الأوّل:** التطلّع إلى الله، كم أُحسُّ أنني قريب منه وأنا أتطلّع اليه وأصلّي. هناك، يتخلّى الانسان عن كل أنانية ومصلحة وخطأ أو خطيئة، ويشعر أنه والله واحد: قداسة، صوفية، ترهّب حقيقي، انها العلاقة مع الله، ولكلّ نواياه وتطلّعاته الوجدانية.
- **التأمّل الثاني:** التلطّع إلى الطبيعة. كم نحسّ أن الطبيعة هناك تتوالد وتتكاثر وتمنح المشاهد مخزوناً من الجمالات التي لا تُقدّر ولا تحصى. الصخر هناك

يتكلّم، الشجرة تتنفّس، ووعورة المسالك تنقلك إلى عالم أجداد عظام، انتصروا على كل المخاطر، وتحدّوا كلّ الصعوبات، وما سعوا إلاّ وراء الحريّة.

- **التأمّل الثالث:** التطلّع إلى الذات. هناك، يعود الانسان إلى نفسه، يحاور ذاته ويطرح الأسئلة: انه فعل الاعتراف، وفعل الندامة، وفعل الايمان، وفعل المحبّة... كم نحن بحاجة، أحياناً، إلى هذه الخلوة مع الذات، والى هذه الصراحة التي لا تجرح أحداً، ولا تخجل من ذاتها.

أيها الأصدقاء

اليوم، معكم، أستعيد هذه الوقفات على تلال قنّوبين، وأترك لكم، مع الشكر والتقدير، مجال البحث في روحانية الوادي وتاريخه وثقافته والجوانب القانونية والتراثية للموضوع.

فأهلاً بكم، وتحيّة تقدير لمن أعدّ هذا اللقاء، وكم اتمنّى اليوم، أن يكون لقاؤنا، مساحة تلاقٍ وحوار، على حدّ الموضوع المطروح من قبل السيّد هاني فحص، فكم نحن بحاجة إلى مثل هذا التلاقي، اليوم أكثر من أي يوم آخر. وشــكراً لكــم.